دخل في نوبة مالكه المنوبي البراية
في رجب ١٣٠٣ل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله الذي افاض على من احبه من [illegible]
المعارف والاسرار والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الهاشمي المختار اما بعد
فيقول العبد الضعيف الحقير الى مولاه الذليل

الطيب احمد الشهير بالمغربي الجنيد الميموني
الشاذلي معنى الخلوتي المعروف بالذهبي والنقشبي
هذه نبذة يسيرة و تحقيقات منيفه
مشتملة على اصول الطريق وشروطها وعلى
اصول ما يحتاج اليه علل النفوس وعلى شروط في
الشيخ الذي ينبغي اليه تعرضه وفي اداب المريد
مع الشيخ وفي اداب الاخوان بعضهم مع
بعض جعلتها تبصرة لمن وافق ونصيحة في
مخالف وان كنت لست من اهل لذلك
لكن ارجوا من الله سبحانه وتعالى
بجاه مشائخي الذي حملني على تاليفها الاعتراف
على شيخنا العالم العلامة البحر

الإيهام مليح الغاصمي ومن شرح
المربع في استاذنا وشيخنا السيد
البركات احمد بن محمد الدردير العدوي
المالكي على قوله في ءاخر منظومته في
اسماء الله الحسنى في قوله
وبادر بالحسنى ثم بشيخه : والشيا خططهم
من الرين قلبنا فقال المعترض لبعض
الاخوان ما معنى الرين وما حاصل معناه قال هو ظلمة
وسواد يعلوا على القلب فيطفى نوره ويطمس
بصيرته وسببه من ارتكاب المعاصي مثل الكذب
والكبر لقوله الا لعنة الله على الكاذبين ان الله لا يحب
المتكبرين وبئس مثوى المتكبرين ومثل السب والطعن في

الاعراض ومن اكل الحرام واكل اموال

اموال الناس بالباطل والغيبة والنميمة وغير ذلك
مما بينه الشرع الشريف وكل ذلك قواطع عن الله وهذه
اللفظة ماخوذة من قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون الاية ومن قوله صلى الله عليه وسلم
انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين
مرة او مائة مرة فقال جبريل غين انوار لا غين اغيار
يا رسول الله فان قلت نبينا صلى الله عليه وسلم مطهر من
الرذائل الحسية والمعنوية فلم استغفاره قلت تعليما
لامته او رفع درجات له في الجنة وذلك من باب حسنات
الابرار سيئات المقربين او تعليما لامته لاجل ان يقتدوا
به في اقواله وافعاله لان الاستغفار يمحو الذنوب
ويطهر القلوب ولذا ان استعمله سما دانتا المخلوقين

فيه طي يفتنهم فينبغي للانسان اذا اراد ان يعترض على شيء ،
ويعيبه يفتش على اصول الكلام او يعلم ويمسك عن سواه له

شعر

نظم

عاب الكلام على الناس لاختلاف فهمهم
وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى في الافق طالعة
ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

غيره

عيب على الانسان يحصي عيوبه
ويذكر عيبا في اخيه قد اختفى
فلو كان ذا عقل لما عاب غيره
وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم العاقل من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا بصره عيوبه لانه اذا انظر لعيبه اشتغل به عن غيره سه، وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا جعل له ناصحا في قلبه تذكره وتنهاه فالعاقل لا يتكلم في احد من خلق الله يعني غيره بل الناس تخلو ولم يسلم احد من العيوب الا نبينا صلى الله عليه وسلم ولذلك قيل في حقه شعر تبركا به

محمد طهر الرحمن باطنه محمد خير من يمشي على قدم
محمد قبضة من نور خالقه محمد [illegible] من [illegible]
محمد اتى بالحسن راحته ولطفت [illegible] ادبا من [illegible] الكلم
محمد زانه الرحمن من خلق محمد اشرف الاعراب والعجم
محمد تاج رسل الله قاطبة محمد صادق الاقوال والكلم

محمد باسط المعروف جامعه   محمد صاحب الاحسان والكرم
محمد ثابت الميثاق حافظه   محمد طيب الاخلاق والشيم
محمد جبلت بالنور طينته   محمد نورا من القدم
محمد خير خلق الله من مضر   محمد خير رسل الله كلهم
محمد ذكره روح لانفسنا   محمد شكره فرض على الامم
محمد زينة الدنيا وبهجتها   محمد كاشف الغمات والظلم
محمد سيد طابت مناقبه   محمد صاغه الرحمن من كرم
محمد شرف الباري مراتبه   محمد خصه الرحمن بالنعم
محمد صفوة الباري وخيرته   محمد طاهر من سائر التهم
محمد طابت الدنيا ببعثته   محمد جاء بالايات والحكم
محمد يوم بعث الناس شافعنا   محمد نوره الهادي من الظلم
محمد قايم لله ذو همم   محمد خاتم الرسل كلهم

محمد شرف الباري محاسنه   محمد طيب الاخلاق والشيم
محمد لم يكن مثل له احد   محمد باذل المعروف والكرم
محمد جاءنا الاشجار تخدمه   نسعى اليه على ساق بلا قدم
محمد بين عيني اشاهده   في كل وقت من الاوقات ملتزم
محمد عمت الاكوان نعمته   محمد ذكره بين الورى علمي
محمد يا اله العرش يشفع لي   من حر نار اذا ما زحلقت قدمي
ثم الصلاة على المختار سيدنا   اهل التقوى والتقى والعلم والكرم
والال والصحب ثم التابعين له   واهل بيته واهل العقل كلهم
احمد جبري متوسل بحبيبنا   محمد النبي رسول الحق والنعم

واما اصول الطريقة

قال سيدي محيي الدين بن العربي وهي خمسة اشياء تقوى الله في السر والعلانية واتباع السنة في الاقوال والافعال

والاعراض عن الخلق في الاقبال والادبار والرضا عن
الله في القليل والكثير والرجوع الى الله في السراء
والضراء. فتحقيق التقوى بالورع والاستقامة وتحقيق
اتباع السنة بالتحفظ وحسن الخلق وتحقيق الاعراض
عن الخلق بالصبر والتوكل وتحقيق الرضا عن الله بالقناعة
والتفويض وتحقيق الرجوع بالحمد والشكر في السراء
واللجا اليه في الضراء واصول ذلك خمسة اشياء
علو الهمة وحفظ الحرمة وحسن الخدمة ونفوذ
العزيمة وتعظيم النعمة فمن علت همته ارتفعت
رتبته ومن حفظ حرمة الله حفظ الله حرمته ومن
حسنت خدمته وجبت كرامته ومن نفذت عزيمته
دامت هدايته ومن عظمت النعمة في عينه شكرها

ومن

ومن شكرها استوجب المزيد من المنعم حسبما وعد
الصادق واصول المعاملات خمسة طلب العلم
للقيام بالامر وصحبة المشايخ والاخوان للتبصر وترك
الرخص والتاويلات للتحفظ وضبط الاوقات بالاوراد
واتهام النفس في كل شيء للخروج من الهوى والسلامة
من الغلط فطلب العلم آفته صحبة الاحداث سنا او عقلا
او دينا ممن لا يرجع الى اصل ولا قاعدة وآفة الصحبة
الاغترار والفضول وآفة ترك الرخص والتاويلات
الشفقة على النفس وآفة ضبط الاوقات اتساع
النظر في العمل بالفضائل وآفة اتهام النفس الانس
بحسن احوالها واستقامتها وقد قال الله تعالى
وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها وقال الكريم

اخي الكريم يوسف بن يعقوب صلوات الله وسلامه
عليهما وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي وكذلك قال بعض الفضلاء اذا انفتحت لك
بابا الى الطاعة فاعلم انه ما فتحت الا لاجل ان توفقك
سبب حبيبي بابا من المعصية حتى اراد ان يطلق بها ويغلبك
نبه ما تلاقى به بنيان الشرع فان واقف الشرع بعقله
والاهلة والحصول ما فتح اوثيه على النفس
خمسة اشياء تخفيف المعدة من الطعام والشراب
ملا الله جوفه نورا وقال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم الا فضيقوا
مجاريه بالجوع والعطش والثانية الالتجاء الى الله
مما يعرض عنده خوضه والفرار من مواقف ما يخشى

وقوع

وقوع الاثم المتوقع فيه والثالث دوام الاستغفار
مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في خلوة او جماعة
والرابع صحبة من يدلك على الله او على امر الله وهو
معروف وقد قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه اوصاني حبيبي فقال لا تنقل قدميك
الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تامن
غالبا من معصية ولا تصحب الا من تستعين به
على طاعة الله تعالى ولا تصطفي لنفسك الا من تزداد
به يقينا وقليل ما هم او كلام هذا معنى[2] وقال
ايضا رضي الله عنه من دلك على الدنيا فقد غشك
ومن دلك على العمل فقد اتعبك ومن دلك على الله
فقد نصحك وقال ايضا رضي الله عنه اجعل التقوى

[2] معناه

وطفكتم لا يغركم مرح النفس مالم ترض العيب او تصر
على الذنب او تسقط منك خشية الله بالغيب قلت
هذه الثلاثة هي اصول البلايا والعلل والآفات وقد
رايت فقراء هذا الوقت قد ابتلوا بخمسة اشياء
ايثار الجهل على العلم والاغترار بكل ناعق والتهاون
في الامور والتعزز بالطريق واستعجال الفتح دون شروطه
بل قبلوا مع ذلك بخمسة اشياء ايثار البدعة على في
السنة واتباع اهل الباطل دون اهل الحق والعمل
بالهوى في كل اوجل الامور وطلب التنزهات دون
الحقائق وظهور الدعاوى دون صدق مظهر فيهم
بذلك خص الوسوسة في العبادات والاسترسال
مع العادات والسمع والاجتماع في عموم الاوقات

واستمالة

واستمالة الوجوه بحسب الاماكن وصحبة ابناء
الدنيا حتى النساء والصبيان والوسوسة بدعة
اصله الجهل بالسنة او خبل في العقل والتوجد
له اقبال الخلق ادبار عن الحق وصحبة الاحداث ظلمة
وعار في الدنيا والدين وقال الشيخ ابو مدين
رضي الله عنه الحجة على من يوافقك على طريقتك
وان كان اتى ببعض سنة وغلفه وهو الذي لا يثبت
على حال واحد ويقبل كل ما يلقى عليه واكثر ما
تجد هذا في ابناء الطريق وهم الهوابيب وطلبة
المجالس فاحذرهم بغاية جهدك وكل من ادعى
مع الله حالا ظهرت منه خمسة امور فهو كذاب
او مسلوب ارسال الجوارح في معاصي الله والتصنع

في طاعة الله والطمع في خلق الله والوقيعة في اهل
الله وعدم احترام المسلمين على الوجه الذي امر الله
وقل ان يختم لمن هذا وصفه بالاسلام واما شروط
الشيخ الذي يلقي اليه المريد نفسه علم صحيح وذوق
صريح وهمة عالية وحالة مرضية وبصيرة نافذة ومن
فيه خمسة لا تصح مشيخته الجهل بالدين واسقاط
حرمة المسلمين ودخول ما لا يعنيه واتباع الهوى
في كل شيء وسوء الخلق من غير مبالات واما
اداب المريد مع الشيخ فخمسة اشياء اتباع الامر
وان ظهر له خلافه واجتناب النهي وان كان فيه
حتفه وحرمته غايبا وحاضرا حيا وميتا والقيام
بحقوقه حسب الامكان بلا تقصير وعزل عقله

اي

اي قطع فهمه وعلمه ورياسته اي بعدم ما لا يوافق
ذلك بالانصاف والنصيحة وهي معاملة الاخوان
وان لم يكن شيخ مرشد ولنزد عليها ادابا فنقول على
الجملة بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق
بحق الاخوان الذين معه في الطريق وبعضها يتعلق
بحق العامة وبعضها يتعلق بحق الشخص في نفسه
فاما الاداب التي تتعلق بحق الشيخ اجلاله
وتعظيمه وتوقيره ظاهرا وباطنا وعدم الاعتراض عليه
في شيء فعله ولو كان ظاهره انه حرام ويأول ما اتهم
عليه وتقربه على غيره وعدم الانتماء لغيره من الصالحين
فلا يزور وليا من اهل العصر ولا صالحا الا باذنه ولا يحضر
مجلس غيره ولا يسمع من سواه حتى يتم سعيه من حاله سم

شيخه وهذا الخطاب للمريدين المهتمين في الطريق
الكل من تلقين الذكر بقصد التبرك ومنها ان لا يقعد
وشيخه واقف ولا ينام بحضرته الا باذنه في محل
الضرورات بان يكون معه في مكان ضيق او سجن
ومنها ان لا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه وما
يجلس على سجادته ولا يسبح بسبحته ولا يجلس
في المكان المعد له ولا يلح عليه في امر ولا يتزوج ولا
يسافر ولا يفعل شيئا من الامور المهمة الا باذنه
ولا يمد يده للسلام مثلا وهو مشغول بشيء
كقلم او اكل او شرب بل يسلم بلسانه وينتظر بعد
ذلك ما يبدو به وان لا يمشي امامه ولا يساويه
في مشيه الا بليل مظلم ليكون مشيه امامه صونا له

عن

عن مصادفته ضرر ولا يذكره بخير عند اعدائه خوفا
من ان يكون وسيلة لقدحهم فيه ومنها ان يحفظه
في غيبته كحفظه في حضوره وان لا يلاحظه بقلبه
في جميع احواله سفرا وحضرا لتعم بركته وان لا يعاشر
من كان الشيخ يكرهه او من طرده الشيخ عنه وبالجملة
يحب من يحبه الشيخ ويكره من يكرهه الشيخ ومنها
ان يرى كل بركة حصلت له من بركات الشيخ في الدنيا
والاخرة لبعثت لامر الشيخ ومنها ان يصبر على
جفوته واي احد عنه ولا يقول لم فعل بفلان كذا
ولم يفعل كذا او الا لم يكن مسلما له فبادرة اذى
اعظم الشر وطريق التسليم فيما له ظاهرا ويلحظ
وخطا في هذا الصالح فهو من المريدين واذا قال له

او اكل او صل كـ[illegible]ـرهم كذا اوجب عليه المبادرة
وكذا اذا قال له وهو صايم افطر وجب عليه الفطر او
قال له لا تصل كذا الى غير ذلك ومنها ان لا يتجسس
على احوال الشيخ من عبادته او عادته فان في ذلك
هلاكه كما وقع لكثير وان لا يدخل عليه خلوته الا
باذنه ولا يرفع ستارة التي فيها الشيخ الا باذنه
والا هلك كما وقع لكثير وان لا يزوره الا وهو على طهارة
فان حضرة الشيخ حضرة الله وان يحسن به الظن
في كل حال وان يقدم محبته على محبة غيره ما عدى
الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ
وسيلة لها وان لا يكتمه شيئا حتى لو قدم من
سفر لكان هو الذي يسعى ليسلم على الشيخ

ولا

ولا يصبر حتى يلقيه الشيخ للسلام عليه [illegible] واما
الاداب التي عليه في حق اخوانه ان يكون محبا لهم
كبيرهم وصغيرهم وان لا يخص نفسه بشيء دونهم
وان يحب لهم ما يحب لنفسه يعودهم اذا مرضوا ويسال
عنهم اذا غابوا عنه ويبتدئهم بالسلام وطلاقة الوجه
وان يرى انهم خير منه وان يطلب منهم الرضا عنه ولا يزاحمهم
على امر دنيوي بل يبذل لهم ما فتح الله عليه به
يوقر الكبير ويرحم الصغير يعضدهم على ذكر الله ويرغبهم
فيما يرضي الله كافا عن عيوبهم مسامحا لهم فيما وقع
منهم واما التي تتعلق به في حق نفسه فانه يكون
مشغولا بالله زاهدا فيما سوى الله يحب ما يحبه الله
ويكره كل ما ينهى عنه مولاه غاضا طرفه عن المحارم

ستنجيا

كونها خسيا ليس للدنيا عنده قيمة مع لزم الطهارة فانه
نور ولا ينام على جنابة ولا يضيف بيده على عورته الا في حال
الاستنجاء او الغسل لا يكشف عورته ولو بخلوته كما لا
يبل ولا يطمع فيما في ايدي الناس يفرح باعراضهم عنه
اكثر من اقبالهم عليه يحاسب نفسه على الدوام يداوم
على ذكر الله ولذلك قيل
الذكر افضل باب انت داخله في الله فاجعل له الانفاس حراسا
ولا بد له من مجلس لنفسه يذكر فيه الاسم الذي نلقنه
بهمة ونشاط ويحثه على السير كلما وقفت ولا ياكل
الا حلالا وسوا ما جهل اصله واكل الحلال منشا كل
خير واكل الحرام لا ينشا عنه الا المعاصي وسواد
القلب واكل المشتبهات لا ينشا عنه الا افعال

مشوبة

مشوبة بالريا والكبر لا يشتغل الا باوراد الطريق
وما اخذ له فيه الشيخ خايفا من الله راجيا عفوه
لا يرى لعباداته ولا لذكره وجودا بل يرى انه مستحق
العقاب لولا فضل الله عليه وذلك لما فيها من ريا
وسمعة فان ارتقى للاخلاص خاف رؤيته له
اذ هي من القواطع فان ارتقى الى الصفاء من رؤية
الاخلاص لم يشاهد في نفسه الا ان الفعل من الله
فلم يكن له ايجاد وانما هو اختيار وكسب بمعنى
تعلق رؤية قدرته المخلوقة لهذا الفعل المخلوق
لله ولم ينسب الفعل للعبد الا من هذه الجهة فقط
ومخاطبة العبد بافعلوا او لا تفعلوا انما هو على
سبيل المجاز ورؤية انهم الفاعلون ومنهم

ان يكون توابا عن الخطرات والهفوات حتى ترتقي الى
مقام المتطهرين ثم لا يستحق الطرد الا بذم الشيخ وطريقته
او بقلة احترامه للشيخ او بعدم حضور مجلسه من غير
ضرورة وتكرر ذلك منه او بترك الاوراد كالجمعة وكجمع
الصلاة مع الاخرى اختيارا وتكرره منه او بتأمره على
الشيخ او بجداله له ثم ان الطرد لا يكون عند المحققين
بالقلب بل في الظاهر لانهم لا يحبون ذلعن للانسان

ذلك

الا التواضع عنده من الاسلام والعبادة بالله واما الاداب
التي تكون في حق العامة فالتواضع وبذل الطعام
وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال وفي
هذا القدر كفاية فلا بد للمبتدئ في طريق القوم ان
يطالع هذه الرسالة حتى ينتقش كلامها في قلبه

لكن

لكن لا بد للمريد من مطالعة كتب القوم ليتعلم اخلاق
القوم منها فيتشبه بهم ككتب سيدي عبد الوهاب
الشعراني رضي الله عنه كالعهود والمنن وغير ذلك
وكتب سيدي مصطفى البكري رضي الله عنه وكالاحياء
للغزالي ومختصره وكالحكم لابن عطاء الله وغير ذلك
من كتب القوم ثم اعلم ان طريق القوم سداها بعد
الاداب ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها الا بهما وللذكر
اداب لا بد من ملاحظتها ان يكون على طهارة كاملة
من حدث وخبث وان يستقبل القبلة ان كان وحده
وان يستحضر شيخه ويلاحظه ليكون رفيقه في السير
الى الله تعالى وغيره من اهم الاداب وان يفرغ قلبه
مما سوى الله حتى لا يطلب دنيا ولا اخرى ولا ثوابا بل

ولا انفعال. وانما يذكر الله حيا في الله كما قال
احبك لا لي بل لانك اهله ... وما لي في شيء سواك مطامع
وان يغمض عينيه لانه اسرع في تنوير البصيرة وان
يكون المكان مظلما حتى لو كان هناك سراجا اطفأه
ان كان في خاصة نفسه وان يذكر فيهمز عاليه ويميل
براسه الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة
صدره وبالا الله الى جهة قلبه وهي اليسار وينتزعها
من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق
سائر الخواطر الردية ويحفظ الحضرة ويمد لا اله
مدا طبيعيا او اكثر ويفتح الهاء من اله ويسكن
الهاء من الله واما الاسم الثاني وهو الله وكذا
بقية الاسماء فينتزعها من سرته وينزل بها على

قلبه

قلبه وان تكلف يصغي الى الذكر حال الذكر قلبه ولا يفتر
حتى يحصل له نوع من الاستغراق بان يجلس من نفسه
في الذوق الذكري ويحصل له شوق وهيمان ثم اذا اختتم سكت
وسكن واستحضر باجرائه المعنى على قلبه مترقبا
لوارد الذكر فلعله يرد عليه وارد فيعمر وجوده ما لم تعمره
مجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد
او ورع او تحمل اذى او سخاء او كشف او محبة
او غير ذلك فاذا سكت وكتم نفسه مرارا دار الوارد
في جميع عوالمه فيجب عليه التمهل حتى يتمكن
والاذهب فقال الغزالي ولهذه السكتة ثلاثة في
اداب ان يحضر امامه اسمه حتى كانه بين يديه وان يجمع
حواسه بحيث لا تتحرك منه شعرة كحال الهرة عند

اصطباره للغبار وان يلزم نفسه في ارخى بيد و ر
الوارد في جميع عوالمه ويجري على قلبه معنى الشدة ومن
الاداب المؤكدة عدم شرب الماء عقب الذكر وفي الشتا اشد
لان الذكر حرارة تجلب الانوار والتجليات والوارد اف
وشرب الماء يطفي تلك الحرارة واقل ذلك ان يصبر نحو
نصف ساعة ولكبيرة وكلما اكثر كان احسن لان الصادق
لا يكاد يشرب الا عن ضرورة قوية واما الاختتام
بطريقة السادة الخلوتية باعتبار الهيئة
الاجتماعية ان يقول استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه مائة مرة ثم
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال

الله

الله وكما يليق بكماله مائة مرة او بغيرها ان كان لم
يحسنه والاحسن ان يكون ذلك في السحر بعد التهجد
وقبل ورد السحر فان ضاق الوقت اخره لاي
وقت كان ومن اراد تحقيق الاوراد فعليه برسالة
شيخنا الحفني مجمعها الكفاية والزيادة فيمن
يطالعها يكون على بصيرة تنبيه هذا ما يتعلق بالطريق
من شروط واداب على ما ذكر واما ما يتعلق بالعوام
وغيرهم فيجب على كل بالغ عاقل ان يعرف ما يجب
عليه في حق الله ومثل ذلك في حق الرسل فالله
واحد لا جوهر له ولا ولد له ولا اب له ولا شبيه
له ولا يعرف حقيقته الا هو سبحانه وتعالى وما
يجوز وما يستحيل ومثل ذلك في حق الرسل فيجب

عليه ان يفتش ويسال على دينه من صلاة وصوم وحج
وغسل وكل ما يتعلق بالعبادة ولا يتركه فيصير
مثل البهايم لانهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
فينبغي للعاقل ان يجتنب عشرة الاراذل فانه
لا تزيد الا خسة ورداءة ولذلك قال

عن المرء لا تسئل واسال عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي
وان كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الاردال فتردى مع الردى

فينبغي للعاقل ان يتبع اثار الصالحين سواء
كان في اجتماع او كلام لمن بحركتهم تنزل الرحمة
في قول الاستاذ رضي الله تعالى عنه عليك

بالزهد

بالزهد في الدنيا والتوكل على الله فان الزهد
اصل في الاعمال والتوكل راس في الاحوال واستمد
بالله واعتصم بالله في الاقوال والافعال والاخلاص
والاحوال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
مستقيم واياك والشك والشرك والطمع والاعتراض
على الله في اي شيء واعبد الله على القرب
الاعظم تحظى بالمحبة والاصطفائية والتخصيص
والتولية من الله والله ولي المتقين ثم قال
والله قطع نفسي لهذا المسكين عن الوصلة بطاعته
وحجب قلبه عن تحقيق معرفته وشغل عقله
عن شهود توحيده ام ان دخوله في محل دنياه
فتعذبه وفي محل اخراه ساحله ارتب في مراتب

محوبه جعل منه الله بالحجاب وتراه في الارتياب
وقـــال رضي الله عنه اذا امتلا القلب بانوار
الله وامتلا السمع بالنور تحجبت البصيرة عن الشغايب
والعوارم المفجعة لعباد الله المومنين وقـــال
رضي الله عنه لان يغنيك عن الدنيا خير من ان يغنيك
بها مولاه ما استغنى بها احد قط وقـــال
رضي الله عنه عليك بالمطهرات الخفى في الاقوال
والمطهرات الخفى في الافعال والتبري من الحول
والقوة وجميع الاحوال وبحضورك الى المعاينة
القايمة بالقلب والخروج عنها الى الرب واحفظ
الله يحفظك واحفظ الله تجده امامك واعبد الله
وكن من الشاكرين فالمطهرات الخفى في الاقوال

سبحان

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والمطهرات
الخفى في الافعال الصلوات الخمس والتبري من
الحول والقوة هو قولك لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وقـــال رضي الله عنه اذا اردت
خيري الدنيا والاخرة وكرامة المغفرة والرحمة
والنجاة من النار والدخول في الجنة فاتق معصية
الله واحسن مجاورة الله واعتصم بالله واستغن
به واستغفر الله وتوكل على الله ان الله يحب
المتوكلين وقـــال رضي الله عنه ان جالست
العلماء فجالسهم بالعلوم المنقولة والروايات
الصحيحة اما ان تفيدهم او تستفيد منهم

دار الكتب الوطنية BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

وذلك غاية الربح معظم واخذا جالعن العباد
والزهاد بحال السهم على بساط الزهد والعبادة وحل
عنهم ما استنصروه وسهل عليهم ما استوعروه
وذوقهم من المعرفة ما لطفه وقوه واذا جل لسنت
الصحيحين بمعارف ما تعلم ولا تنتسب لما تعلم نطق
بالعلم المكنون ويصل الى اجر غير ممنون وقال
رضي الله عنه من تحقق الوجود فني كل موجود ومن
كان بالموجود ثبت به كل موجود وقال الحكي
عن الشاذلي رضي الله عنهما انه قال اربع من
كن فيه احتاج الخلق اليه المحبة لله والغنا بالله
والصدق واليقين باحكام الربوبية وقال
رضي الله عنه من انقطع عن تدبيره الى تدبير الله

وخرج

وخرج عن اختياره الى اختيار الله وعن نظره الى نظر الله
وعن مصالحه الى علم الله فيلازمه التسليم والرضى والتفويض
والتوكل على الله لذا ازاله حسن اللب وعليه يترتب
الذوق والعكس وما وراء ذلك من الخصايص وقال رضي
الله عنه سر لا سر ارجحه العلم والمعرفة روحها القرب
والمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية وقال
رضي الله عنه من عارف المعاد بظاهره فلا حب الدنيا
من باطنه ولزم حفظ جوارحه ومراعات سره وانتبه
الى واية من ربه وحل الله بدحار سالهم سمه من عدوه
وجعل الله في سره واخذ الله بيده في جميع اموره
والروايه بين زوايد العلم واليقين والمعرفة وقال
رضي الله عنه حقيقة الذكر الانقطاع عن الذكر الى المذكور

وعن كل شيء سواه. وقال رضي الله عنه اذا اكرم
عبدا في حركاته وسكناته نصب له سلم العبودية لله
وستر عنه حظوظ نفسه وجعله يتقلب في عبوديته
والحظوظ عنه مستورة مع جريه فيما قدر له ولا يلتفت
اليها كانه في معزل عنها واذا اهان الله عبدا في حركاته
نصب له حظوظ نفسه وستر عنه عبوديته فهو يتقلب
في شهواته لا عبوديته لان الله جعله عنها بمعزل
وان كان يجري عليه شيء منها في الظاهر وهذا باب الاهانة
وقال رضي الله عنه يوصف بالبخل والاثم من
منع الاهل شيئا من هذه الاوصاف خوف الفقر وسوء
الخلق والاحتقار لحرمة المومنين وايثار النفس والهوى
وقال رضي الله عنه اذا استحسنت شيئا من احوالك

احوالك الظاهرة والباطنة فقل ما شاء الله لا قوة
الا بالله واذا خوفك احد من الانس والجن فقل
حسبنا الله ونعم الوكيل واذا اوردت عليك فرية من
الدنيا والآخرة فقل حسبنا الله سيوتينا الله
من فضله ورسوله انا الى الله راغبون وقال
رضي الله عنه لا توخر طاعة وقت لوقت فتعاقب
بفوتها او بفوته او بفوت غيرها او مثلها جزاء الفوت
غيرها من ذلك الوقت فان لكل وقت في العبودية
شيئا يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية فقلت في زمن
متى اخر الصحيفة الوزن الى اخر الليل فاذا ابصرت في
نومي تلك عادة جارية وسنة ثابتة ازمد الله
اياها مع المحافظة عليها فاياك والميل الى [illegible]

الدرجات والتمتع بالشهوات والدخول في انواع

المخالفات والغفلة عن المشاهدات هيهات هيهات

هيهات وهي وصية الله اليك ووصية

منك الى عباده المتقين فتنبه

له ولا تكن من الغافلين

والحمد لله رب

العالمين

انتهى